



عبد الرزاق المصافي



نجيب محيي الدين متحدنا



معاذ عبد الرحيم



نصير الجادرجي

## في الذكرى (٤٢) لرحيله ..

# تستحضر فكر المناضل كامل الجادرجي



كاظم الجماسي

تصوير / سعد الله الخالدي

تكريسا لتهجها في عقد الصلة بين أجيال العراقيين من خلال احتفائها باستذكار رموز العراق في الميادين كافة، احتضنت أمس الجمعة (المدى) بيت الثقافة والوطن بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين لرحيل المناضل كامل الجادرجي أحد رموز النضال الوطني نحو التحرر والديمقراطية، وذلك على قاعاتها الكائنة في شارع المتنبي وحضر حفل الاستذكار حشد كبير من السياسيين والأكاديميين والإعلاميين والمنتقنين. افتتح الاحتفال مقدمه الباحث رفعت عبد الرزاق إذ قال:

لا نضيف جديدا ان الأستاذ كامل الجادرجي كان رمزا من رموز الوطنية في تاريخ العراق الحديث، وكان له الموقع البارز والتميز في قلب الحركة الفكرية والسياسية والصحفية الوطنية العراقية، فاستذكره من الواجبات ورجلنا فضلا عن الأسباب التاريخية والاجتماعية، وقد أديت مؤسسة (المدى) على أحياء ذكرى أعلام العراق الحديث والتذكير بدورهم التاريخي الفاعل، وما هي اليوم تحتفي بالأستاذ الجادرجي كما أصدرت يوم أمس ملحقا خاصا بذكرى رحيل الجادرجي تضمن مقالات وحكايات مختلفة بهذه المناسبة. ومن المجد تذكره ان رحيل الأستاذ الجادرجي كان في الأول من شباط عام ١٩٦٨، وقد صدر عن مسيرته الشخصية السياسية وعن تطور الحركة الديمقراطية في العراق التي كان زعيما لها لعقد العديد من الكتب والاطرايح الجامعية وأغلبها متداول ومعروف.

### مناض للثأرية بامتياز

في بداية حفل الاستذكار تحدث نجيب محي الدين عضو المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي والذي زامن الراحل إذ قال:

أسعد الله صاحبكم أرى لزاما علي أن أقدم تقديري لمؤسسة المدى لمبارتها

## قالوا في الجادرجي

### احترفاء بالمبدعين

الاحترفاء بالجادرجي هو احتفاء بالمبدعين ويعد ظاهرة تستحق التقدير والإعجاب، وهي ظاهرة تعرف الكثيرين بالثقافة العراقية وتاريخها، ومبدعيها الذين رسموا بعدها الأكاديمي والسياسي، بل والجمالي.. أثنى على هذه المؤسسة الاستمرار، بهذا الانجاز والتعريف بحجم الإبداع العراقي ليس فقط للعراقيين وإنما للعرب والعالم، والى مدى قدرة على ذلك بحكم امتدادها الإقليمي ونشاطها الوطني، أما ما يخص الجادرجي، فهو شخصية غنية عن التعريف، جزء من تاريخ العراق السياسي لاسيما الترويج للديمقراطية بعدها الاشتراكي والتأثير الإيجابي الماركسية التي تقف عند نشر الاشتراكية والدفاع عنها وضرورة الحفاظ على الطبقة الوسطى المثقفة (الانجلزيسيا) التي لا ترقى أمة من الأمم من دون وجودها وفعاليتها.

### د. علي الترهج

ينبغي أن يكون الاحتفاء به دائما  
أرى ان هذا الاحتفاء ينبغي ان لا يكون يوما واحدا، ولا مرة واحدة... انما علينا ان نديمه، ونؤكد عليه ونمنحه زمنا أطول كي نغفر على زمن (الرائد الأخلاقي الديمقراطي كامل الجادرجي) والذي هو زمنا الجميل وزمن العراق الذي حلم به وهو يعثر على خطواته الأولى في اكتشاف نفسه وأرضه.. وتاريخه في حركة عظيمة أرادت للإنسان ان يكون له مكانا وليس مكانة فقط. اليوم يشرف الوجود، والمعنى والأمل والحياة التي يراها اليوم ان ترد وتموت في ظلام الكهوف تقايل العلم والنور والجمال، يا كامل الجادرجي كانت أجمل قصائدنا التي استمر اغتيالها منذ ان كانت السياسة فعلا شاملا أردت له ان يعيد للامارة والإنسان بهما وأخلاقيتها التي تجعل العمل السياسي فضاءً مضيئا وشريفا لبناء الوطن والمستقبل وليس سرقتها. كنت تريد ان تضع العراق في مكانه الحقيقي والفكر في مستواه الحقيقي والأخلاق في بنائها الحقيقي كنت تحلم بأن لا يضيع أي شيء.. وحتى لا لاجبة تمر واحدة من خيرات بلدك أيها الغني الذي لم يفارق الفقراء، والوفاء والطيبة والبغدادية العظيمة باق. باق. باق أيها الفرات الثاني.

### الشاعر / رياض النعماني



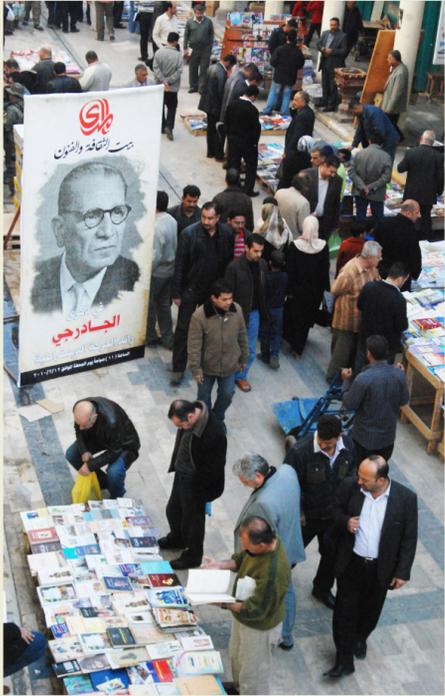
جانان من الحضور

لما تهدف اليه من حرص على تكافؤ الفرص بين المواطنين، وكان يطلق عليها الأهمية الكبيرة. ٣- المناورة والصبر حتى تتضح الجهود في هذه المجالات، وكان يشعر ان الاحتقانات الطائفية تنشأ بسبب عدم تكافؤ الفرص فإذا ما أنتشر التعليم وطبقت الديمقراطية تنتهي في أواخر ١٩٥٦ وبداية ١٩٥٧ أعلنت الجبهة الوطنية العراقية التي كانت الحاضنة لحدوث ثورة ١٤ تموز. كان الجادرجي حريصا على موضوعه التطور السلمي وليس العنف في تغيير اوضاع العراق وكان هذا الموقف ردا على موقف بكر صديقي بعد انقلابه..

وكانت الأحزاب السياسية آنذاك تنكز روح الديمقراطية، حتى اننا كنا نسمع ونشاهد ونرى الكثير من المواقب التي كانت تنجس الى مرقد الحسين (ع) في عاشوراء او الاربعينية تحمل شعارات سياسية، ولعل أكبر انحسار شهدته الطائفة العراقية في فترة حكم عبد الكريم قاسم ان كان اليوم الاجتماعي التقدمي طاغ في تلك الفترة.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

حين فصلت من كلية الحقوق عام ١٩٤٨ انا وجميل اسود، واستجابت الاهالي الى نشر مطالبنا بالعودة، وكانت الكلية آنذاك وكرا للقميين



صورة الجادرجي تزين شارع المتنبي

مناضلون شيوعيون ووطنيون من احزاب اخرى في الترويج لحملة الانتخابية في ما كان فوزه استفازا لنوري السعيد ما جعله يحاول اسقاط البرلمان بأية صورة كانت ونصحه حينها البريطانيون ان يقيم الصلح مع الوصي عبد الاله، ثم ليكفوا السعيد بتنفيذ مؤامرتهم ضد الفقيه، كان السعيد انذاك في باريس واضطر عبد الاله للهرب اليه وجلبه الى العراق ومن ثم تكليفه بتشكيل وزارة جديدة، الوزارة التي كان اول شيء فعلته حل البرلمان، وكانت تلك الخطوة اول امر سد الطريق امام التطور السلمي للسلطة في العراق، واستهدف فيها بالدرجة الاولى الحزب الشيوعي العراقي مثلما استهدف الحزب الوطني الديمقراطي.

فيما بعد اتصل سلام عادل بمحمد حديد لتأسيس جبهة وطنية وحصلت موافقة محمد كبة المبدأية على ذلك، غير انه اعترض على دخول الحزب الديمقراطي الكردي الذي يسمى اليوم الحزب الديمقراطي الكردستاني في صفوف الجبهة.

### انسان مهدي ومناضل عتيق

ثم تلا ذلك كلمة نصير الجادرجي نجل المحتفى به جاء فيها: الواجب على هذه المناسبة ان اعيد التمسك الى الديمقراطية حيث كانت اغلب الجرائد التي تبيعتها تقدمية وديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

حين فصلت من كلية الحقوق عام ١٩٤٨ انا وجميل اسود، واستجابت الاهالي الى نشر مطالبنا بالعودة، وكانت الكلية آنذاك وكرا للقميين

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

وكان يكتب دائما في ذيل رسائلنا نحن عائلته لا حاجة للزيارة وبيعتها من المعتقل الذي كان معسكر اللديابات ولكن في مرة ارسل رسالة اخيرة قال فيها لا مانع من زيارته فنهينا الى المعتقل اذ استقبلنا مديره بغاية اللطف والادب وسمح لنا بمقابلة الوالد في غرفة المدير وجرت التقينا سويا لاحظنا ان الوالد كان مزعجا انشد الانزاع ولم يبدس ببنت شفة فانتبه مدير السجن وسأل ما الامر فاجاب الوالد بصعوبة انتهت الزيارة.

فما أبح مدير السجن بالسؤال اجابه الوالد، هل من اخلاق ضابط عراقي ان يجلس مصيخا السمع وسط عائلة عراقية ليست عائلته؛ فأجاب المدير استاذي العزيز كل مقابلات يجب ان يحضرها عسكري من منتسبي المعتقل وتقدير الحضرتكم اريأتين ان انوب بنفسي عن ذلك العسكري وعلى العموم سافعل اليوم مخالفة عسكرية واترككم لوحكم، ولم يوافق الوالد او يتراجع عن موقفه قيد أنملة.

وكان يكتب دائما في ذيل رسائلنا نحن عائلته لا حاجة للزيارة وبيعتها من المعتقل الذي كان معسكر اللديابات ولكن في مرة ارسل رسالة اخيرة قال فيها لا مانع من زيارته فنهينا الى المعتقل اذ استقبلنا مديره بغاية اللطف والادب وسمح لنا بمقابلة الوالد في غرفة المدير وجرت التقينا سويا لاحظنا ان الوالد كان مزعجا انشد الانزاع ولم يبدس ببنت شفة فانتبه مدير السجن وسأل ما الامر فاجاب الوالد بصعوبة انتهت الزيارة.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

وكان يكتب دائما في ذيل رسائلنا نحن عائلته لا حاجة للزيارة وبيعتها من المعتقل الذي كان معسكر اللديابات ولكن في مرة ارسل رسالة اخيرة قال فيها لا مانع من زيارته فنهينا الى المعتقل اذ استقبلنا مديره بغاية اللطف والادب وسمح لنا بمقابلة الوالد في غرفة المدير وجرت التقينا سويا لاحظنا ان الوالد كان مزعجا انشد الانزاع ولم يبدس ببنت شفة فانتبه مدير السجن وسأل ما الامر فاجاب الوالد بصعوبة انتهت الزيارة.

فما أبح مدير السجن بالسؤال اجابه الوالد، هل من اخلاق ضابط عراقي ان يجلس مصيخا السمع وسط عائلة عراقية ليست عائلته؛ فأجاب المدير استاذي العزيز كل مقابلات يجب ان يحضرها عسكري من منتسبي المعتقل وتقدير الحضرتكم اريأتين ان انوب بنفسي عن ذلك العسكري وعلى العموم سافعل اليوم مخالفة عسكرية واترككم لوحكم، ولم يوافق الوالد او يتراجع عن موقفه قيد أنملة.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.

من خلال جريدة الاهالي الى عام ١٩٤٧ حين سفر الأستاذ جعفر عبد الكريم الى ايران قاست جريدة الاهالي التي تبيعتها بديمقراطية.. لقد اتبعت لي الفرصة للقاء الراحل، ولست انكر ما هو الموضوع وفي الزيارة الثانية كنا ممثلي الاتحاد العام للطبقة وكنا انذاك منظمة سرية، وكان ينصحن بأن ننتمي للقضية العربية.